

المدى تواصل الكشف عن ايام ملوثة بالفساد تعمك في الخفاء والعلن

ماذا يحدث في امانة بغداد والدوائر البلدية التابعة لها؟

اياد عطية الخالدي

فإننا نجلبهم الى اعضاء المجلس البلدي في الاعظمية والى اهالي الاعظمية لنفسهم ليتأكدوا مما نقول ونود ان نضيف معلومة اخرى للامانة المسؤولين في امانة بغداد وهي ان معظم اليات الامانة ومركباتها تشتغل في اعمال خاصة بعلم واتفاق مسبق مع شركاء الفساد في اجهزة الدوائر البلدية وما ذكرناه آنفا هو على سبيل الاشارة لا الحصر.

عمال التنظيف
نشاهد في هذه الايام مجموعات صغيرة من عمال التنظيف في احياء وشوارع مدينة بغداد، معظمهم من الاطفال دون سن العاشرة، انحتن ظهورهم مبكراً والتحقوا باعمال النظافة، وحينما عمل الاطفال كانوا عرضة للإستغلال ماديا واجتماعياً، والا فما الذي يجعل متعهدي التنظيف يسارعون لتشغيل هؤلاء الاطفال، شفقة بظروف عوائلهم الاقتصادية ام رفقاً بطفولتهم البريئة؟ يقول طبع ، احد متعهدي التنظيف في امانة بغداد ان العديد من موظفي ومنتسبي دائرة امانة بغداد اقتسموا غنيمة الاموال المخصصة لتنظيف مدينة بغداد وحصلوا لاشقاتهم واقاربهم على عقود النظافة وبامكانك ان تراجع قائمة المتعهدين لتأكد بنفسك من ان غالبية المتعهدين لهم اقارب من منتسبي امانة بغداد...هكذا اذا لم يكن بعض المنتسبين شركاء في فسر لي بعض اسباب انتفاضة الموظفة في المكتب الاعلامي ودفاعها المستميت عن تشغيل الاطفال في اعمال التنظيف.

وتقول المواطنة ساهرة محمود (٤٠) سنة من سكنة منطقة الوزيرية: نحن نرى هؤلاء العمال الاطفال في الصباح في منطقتنا، كل عشرة اطفال معهم عربة دفع يدوية وكرك او مكنسة يتبادلون استخدامها، من الصعب على هؤلاء الاطفال تنظيف منطقتنا خاصة ان اكادس الايال متراكمة منذ فترة طويلة، وكان الله بعوننا وعونهم.

والمهندس المشرف على عمله..ويضيف انه موجود في الصباح وهو وقت الدوام الرسمي، ويعلم جميع سكان المنطقة ان (شفله) تعود ملكيته الى الامانة، وانهم لا يقوموا باي شكوى ضده لسبب بسيط هو ان رئيس القسم البلدي على علم كامل بعمله هذا، فما جدوى شكواهم ان كان (القاضي راضي) على حد تعبيره.

الشافطة العملاقة
وتعود مرة اخرى الى الاعظمية حيث تكرر صور (الامانة) لمنتسبيها وسواق ومسؤولي اجهزتها والياتها وهذه المرة مع بطل فارس آخر من فرسان الفساد المستشري في اجهزة ودوائر امانة بغداد ، انه (اس) سائق الشافطة العملاقة، وهي آلية حديثة اضيفت الى اليات واجهزة امانة بغداد، ووزعت على عدد من المناطق في مدينة بغداد ومنها الاعظمية ، ووظيفة الشافطة كما شرحها احد المهندسين في امانة بغداد هي سحب او شفط جميع المواد الصلبة من المنهولات ومجاري المياه الثقيلة بكفاءة عالية، ففي محلة ٣٠٦ في الاعظمية شاهد سكان المنطقة الشافطة العملاقة التابعة لامانة بغداد تعمل بعمية مقاول اهلي بصورة شبه مستمرة، ويقول المواطن فارس نعمان (٤٢سنة) صاحب محل في منطقة الاعظمية ان سائق الشافطة يعمل باستمرار مع مقاول اهلي وباتفاق مع المهندس المسؤول في دائرة المجاري.

واكد ذلك احد اعضاء المجلس البلدي في منطقة الاعظمية الذي طلب عدم ذكر اسمه موضحاً: ان سواق آليات دائرة المجاري يعملون مع مقاولين اهليين وعندما يطلب منهم المواطنون او المجالس البلدية انجاز عمل ما يدعون انها عاطلة، والحقيقة ان سواق الالات يعملون مع مقاولي القطاع الخاص بعلم واتفاق مع مسؤوليهم لان اية الية لامانة بغداد لا تخرج الا بتوجيه من المهندس المشرف. وقيل ان يتهمنا المسؤولين في امانة بغداد ودائرة المجاري بتشويه سمعتهم ونشر (الاشاعات المغرضة) عنهم،

في المكتب الاعلامي لأمانة بغداد ، حيث كان من المفترض ان ننهي تحقيقنا هذا ، باستطلاع اراء المسؤولين في الامانة ونشر ردودهم بشأن عدد من القضايا التي تخص اداء عملها وخصوصاً تلك المتعلقة

بقضايا الفساد فوجئنا برد غاضب وهجوم عنيف على صحيفة (المدى) من قبل السيد صباح المسؤول في المكتب واحدى الموظفين قائلاً: انتم فقط تبحثون عن الفساد ، ولا هم لكم غير الفساد وانني اتحداك اذا اعطيتك الان خبراً عن انجازات امانة بغداد ونشرته في صحيفتكم .



***آليات ومركبات امانة بغداد تخرط في اعمال القطاع الخاص وتترك مهامها العامة!**

*** سواق ومهندسون ومسؤولون يرمون صفقات مع شركات اهلية لتشغيل**

آليات الامانة فيها.

*** جزرات تحولت الى معارض للسيارات ، ومشاتل الى معارض ومخازن ومكاتب صيرفة.**

*** سوق الغزل تحول الى ساحات نفايات ، واصحاب المحال قدموا شكواهم الى المدى.**

ليرى ان الآليات التي تم استيرادها بأموال العراقيين نظافة واعمار عاصمتهم بغداد انما تدار في حقيقة الامر بأيدي فاسدين لا تهمهم مصلحة مدينتهم ، قال: سائق الشفل التابع

الخاص الحقيقية في هذا الجانب لا يحتاج السيد امين بغداد الى آليات وطرق واساليب جديدة لكشف الفساد واستغلال اموال الدولة فالامر لا يتطلب اكثر من جولة استطلاع ميدانية

مكتب عقارات الخير، يعتمد على مركبات وشفلات امانة بغداد في انجاز اعماله الخاصة، بالطبع آليات الامانة في العديد من المناطق منخرطة في جهود اعادة الاعمار مع القطاع

طريقهم لتقديم شكواهم الى السيد الامين، وعندما عرفوا بأننا من صحيفة المدى سلمونا اياها بعد ان وعدناهم بأننا سنوصلها الى السيد الامين، ومع الشكوى عدد من الصور التي تغني عن الحديث، اخترنا بعضاً منها واعدنا اليهم البقية. وقعت الشكوى بأسماء مئة من اصحاب المحال في سوق الغزل، منهم علاء غزال محمد علي ، رعد احمد علكم، جمال حميد، فلاح حسن، تقول الشكوى ان اصحاب المحال يعانون من تكسدهم النفايات امام محالهم دون ان يتم نقلها منذ عدة اشهر، وانهم يدعون السيد الامين الى الالتفات الى سوق الغزل باعتباره من الاسواق التراثية وانقاده من اكوام النفايات المكدسة امام سداحله، ويؤكدون ان المنظرين لا يفعلون شيئاً اكثر من اضافة اكوام من النفايات الى ما هو موجود اصلاً وان السوق تحول الى مجمع للنفايات.

الجزرات الوسطية

اما التجاوزات على الساحات العامة والجزرات الوسطية فحدث ولا حرج ..وفي العديد من ساحات وشوارع مدينة بغداد في منطقة الاعظمية وفي شارع المغرب الرئيس تحولت الجزرة الوسطية في هذا الشارع الى معرض لبيع السيارات يعود الى منظمة انسانية، ويقول صاحبه انه حصل عليه بعقد من امانة بغداد والتجاوز على الجزرات الوسطية والساحات العامة منظر يتكرر في اكثر من منطقة من مناطق بغداد، ونحن نتساءل هل حقاً ان الامانة متعاقدة بالفعل مع هؤلاء المتجاوزين؟ وان كان الجواب..كلا..فأين الامانة واجهزتها الرقابية من هذه التجاوزات..وماذا تنتظر؟

القاضي راضي

وفي منطقة الشعب في الحي الزراعي يمكنك ان تشاهد آليات الامانة تعمل هناك وان العديد من مهندسي ومسؤولي اجهزة الامانة في منطقة الشعب قد ابرموا عقوداً واتفاقات مع المقاولين واصحاب مكاتب البناء والعقارات مقابل اجور عالية يتقاضاها سواق الالات مع مسؤوليهم في دوائر الامانة

شرف كبير
قلت للسيد صباح: انه شرف كبير ل (المدى) ان تسهم في كشف بؤر الفساد في اكثر من مكان وهذه واحدة من مهماتنا وما تجده عيباً فينا نراه فخراً لنا، ان نتصدى للفساد والفساسدين اينما كانوا دون ان نخمط حق الباذلين وجهد المجتهدين في بناء عراقنا الجديد وعندها ستكون سعادتنا بمستوى سعادتكم لو ان امانة بغداد حققت بالفعل انجازاً حقيقياً يستحق الإشادة به او الاشارة اليه.

الموظفة وعلى ما يبدو انها سكرتيرة مدير الاعلام والعلاقات في امانة بغداد انتقضت من مكانها غاضبة عندما طرحنا قضية تشغيل الاطفال في اعمال النظافة وقالت: هل تريدنا صحيفتكم ان نتسرك الاطفال في الشوارع؟! نحن نشغلهم افضل من ان يفعلاوا اشياء اخرى! ولا اعرف ماذا كانت تقصد بالاشياء الاخرى، على اية حال نعود الى موضوعنا الذي مازال عن امانة بغداد والدوائر التابعة لها.

جمعة بلا ملحن

ثلاثة ايام من الامطار المتواصلة كشفت عن انجازات امانة بغداد التي يطالبنا مسؤول المكتب الاعلامي فيها بالاشارة والاشادة بها، فقد غرقت شوارع بغداد بالمياه وتحولت الى بحيرات تغوص فيها المركبات والسابلة.

في مدينة الصدر وعدد كبير من مناطق بغداد التي حاصرت سكانها مياه الامطار، يتساءل المواطن ستار خلف (٣٥ سنة) ماذا كانت تفعل امانة بغداد طوال هذه الفترة واين هي مشاريعها والارقام الهائلة من المبالغ التي صرفت على صيانة وتحديث محطات صرف المياه وصيانة المجاري ..ها نحن نفرق، والمياه دخلت الى غرف نومنا ولم نر الامانة ومسؤوليها وآلياتها التي تملأ كراجاتها، بان المهندس يستحق اكثر من هذا المبلغ وربما نضاعف له المبلغ مستقبلاً ، شكوى لم تصل.

وبقى قريباً من مبنى امانة بغداد، حيث تحدثت لنا مجموعة من اصحاب المحال في سوق الغزل وهم في

حقيقة (اوراسكوم) التي استغلت اسم العراق وسرقت أهاليه

الفضاء اللبناني أجر بسعر يتجاوز المليار دولار ونحت بخمسة ملايين فقط !

يحيى الشرم

صفقات سوية
بدلاً من ذلك استوردت اجهزة (نوكي) غير اصلية والمصنعة في المجر والصين، والكل يعرف ان شركة (ترك اشيل) التركية قد قدمت دعوى قضائية على اوراسكوم بسبب طريقة حصولها على العقد في العراق المخالفة لقانون الشركات العالمية. ويبقى اخيراً ان شركة اوراسكوم قد واجهت دعاوى قضائية وقانونية في سوريا والجزائر لا خلاها بالعقد وهذا يدل على ان هنالك قانوناً يحاسب من اخل بالعقد وهل سينفذ هنا .

اراء مواطنين
قال الطالب الجامعي انور كريم السلامي ان مدة ١٥-٣٠ يوماً لا حترق الخط وحتى سنة هي سرقة واضحة ، وللأسف فإن الجهات الحكومية لا تحاسب (الاوراسكوم) : المهندس اباد عبد الوهاب المفرجي قال : لقد تركت اخيراً ان شركة اوراسكوم قد ماياً من دون فائدة تذكر، الشبكة مشغولة دائماً، ممتة بالاحرى ناهيك عن غلاء الوحدات، فسرر الوحدات مثلاً اقل في الدول المجاورة فضلاً عن وجود خدمات مجانية واسعار المكالمات الليلية الدولية تخصم منها نحو ٥٠-٤٠٪ أي تقلل سعرها.

وشاطره البايولوجي حسن حميد العكيدي قائلاً ان هذا النظام معمول به في جميع دول العالم فأننا كنت في الخارج وكنت اغطي بطاقة شهرية بقيمة (١٢) دولاراً وتغطي جميع اعماله الدولية والمحلية ويشكل يومي اذ تصل الى اكثر من (٢٠٠) مخابرة شهرية وقبل ان يتركني قال لي ان الشبكة في الاعظمية والاعلام في السيدية شبه معطلة.

من الملايين استخدمتها هذه الشركات مجاناً، ان السرقة مضاعفة وهي تتضاعف نظراً للاسعار العالية التي تفرضها، كل هذا قد قبلنا به لكن جشع واستغلال (الاوراسكوم) على المواطنين لا يتناسب ومستوى معيشة الفرد العراقي ولا من ناحية الخدمة وجودتها التي يتم بيعها بهذه الاسعار. هناك ايضاً طرق للاحتيال من نظام آلو وارتفاع سعر الوحدة المحلية والدولية والانقطاع الشهري والخدمات غير المجانية والسرقات المنظمة من ارسدة

المشتركون التي يجري بشكل مضاعٍ وبمبالغ لا تقل عن (٥) دولارات. اضاف الدكتور ضياء: ان عدم استقرار الوضع الامني والسياسي اجبرنا على التمثل في مسألة اقامة دعوى قضائية على اوراسكوم في المحاكم الخاصة بوزارة الاتصالات وبعض الشركات وقد ارتأتنا اعطاء فرصة للاوراسكوم، لتحسين عملها وادائها لكن الامر زاد سوءاً ولا سيما في الاشهر الثلاثة الاخيرة. من هنا قررنا تنظيم مقاطعة لشبعية للهاتف النقال في الوسط كانداز للشركة لمدة يوم واحد ١٥/ ٣ ونحن كجمعية ننسق مع (المدى) كمنبر حر وصوت عراقي.

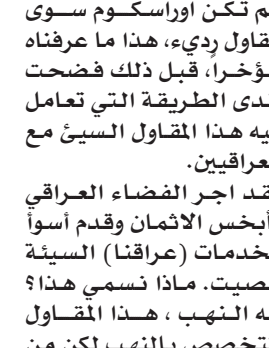
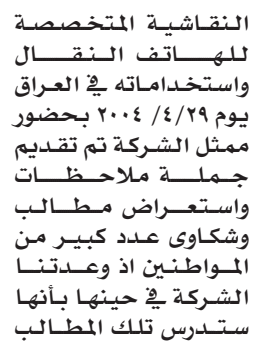
وادعو جميع المواطنين الى الامتناع عن استخدام الهاتف النقال اوراسكوم واقفال هواتفهم وسوف يكلف الشركة خسارة لا تقل عن مليوني دولار.

وقبل ان نودعه قال ان لدى الجمعية الاف الشكاوى ونحن بصدد اعداد ملف قضائي ضد اوراسكوم.

حد لكل هذه التجاوزات وقررنا تنظيم يوم مقاطعة شعبية للهاتف النقال في المنطقة الوسطى من العراق كإنداز تحذيري ولיום واحد فقط كيوم صمت هاتفي للنقال يوم ٢٠٠٥/٣/١٥ الذي يصادف يوم المستهلك العالمي المقرر من قبل الامم المتحدة وستتحرك بجبهة مكثف باتجاه الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني وعلماء الدين ورجالات العشائر والاعلام لغرض قيام تعبئة شعبية للمقاطعة في ذلك اليوم" انتهى البيان

الدكتور ضياء صايء المكوتر نائب رئيس اتحاد الاقتصاديين ورئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك في العراق قال لنا: نحن لا نعرف كيف اعطيت اوراسكوم عقداً في خدمة الهاتف النقال، ثمة غموض واقاويل عن عمولات مدفوعة تمت خلف الكواليس تبين ان اوراسكوم دفعت مبلغاً لا تتجاوز الخمسة ملايين دولار لتأجير الفضاء العراقي، في حين ان ما دفعته شركات مماثلة تعمل في دول الجوار التي هي اقل مساحة من العراق واقل حجماً من حيث السكان مئات الملايين من الدولارات كما هو الحال في لبنان وكويت والاردن.

ان خمسة ملايين دولار هو ثمن عمل اوراسكوم في الوسط في حين ان حق العمل للشركات في لبنان هو مليار دولار و ٢٥٠ مليون وهكذا في الكويت مع خدمات افضل واسرع وارخص. ويضيف الدكتور ضياء: اكثر من هذا هنالك منشآت اساسية تخدم عمل الشبكة من ابراج وكيبيلات ومحطات كانت قد انجزت منذ عام ٢٠٠٢ ، وقد كلفت خزينة الدولة المئات وطالبتنا بالتحرك الجاد والفعال لوضع



النقاشية المتخصصة للهاتف النقال واستخداماته في العراق يوم ٢٩/ ٤/ ٢٠٠٤ بحضور ممثل الشركة تم تقديم جملة ملاحظات واستعراض مطالب وشكاوى عدد كبير من المواطنين اذ وعدتنا الشركة في حينها بأنها ستدرس تلك المطالب وتتعامل معها بايجابية.

الا ان الشركة لم تف بوعدها واخرجت نظام (اوراسكوم- آلو) الذي مثل في واقعه عملية التضاف ضمنى على جميع التوصيات المطروحة في الندوة مع ابقاء حالة النهب والاستغلال فضلاً عن تردي في نوعية الخدمة الى مستويات متدنية اكثر مما كان عليه.

ان جمعيتنا تلقت عدداً كبيراً من الشكاوي تضمنت تدمراً من خدمات هذه الشركة وطالبتنا بالتحرك الجاد والفعال لوضع